أوراق شعرية

# حاولت كثيراً نسيانك

محمد فــرج



أســـم الكتـــاب: حاولت كثيراً نسيانك

المؤلـــــــف: محمد فرج

الاخـراج الفنى: محمد حسن

النــاشـــــــر: مكتبة الاسكندرية للنشر والتوزيع

العنـــــــوان: ٢٧ ب طريق الجيش - الشاطبى

تليفـــــــون: ٥٩٢٦١٤٨ / ٥٩١٨٩٣٠ (٠٣)

الطبعـــــة الثـانيــــــة

رقــم الإيداع: ٢٠٠٤ / ١٩٩٤٠

الترقيم الدولى: ٩-٠٣٦-٢٦٩-٩٧٧

وتبقين أنتِ في القلب معنى

وذكرى لا تموت.

**محمد فرج**

## (سامحيني)

سامحيني إن نسيتُ
الحب يوماً سامحينى
سامحيني إن تمرّدتُ
وكذبتُ يقينى
إن طردتُ الشوق من قلبى
وخاصمتُ حنينى
وكرهْتُ اليوم ضعفى
وعذابات سنينى
اعذرينى لم يعد في
القلب شيء يحتويني
أو يزيح الحزن عن نفسي
وعن ليل شجونى

لست أدري كيف سَلَّمتُ

وصدقتُ ظنوني

كيف داريت جراحي

وعذابي وأنيني

صدقيني لن يعود

الحب يوماً صدقيني

فاتركينى لسبيلى

قد كفانى فاتركينى

وافتحى الأبواب هيا

فافتحيها للسجينِ

أخرجينى من ظلام اليأس

والحزن الدفينِ

## (رِفقاً بقلبى)

يا أيها الرجل الذى أهواهُ

وأذوب عشقاً فى بحور هواهُ

يا من ملكْتَ علىَّ كُلَّ مشاعرى

وبعثتَ فى عمرى شموس ضحاهُ

وأعدتَ لى ما ضاع من زمنٍ مضى

وأعدتَ للقلب الحزين صباهُ

وأخذتَنى لحدائقٍ فى ظلها

يحلو الهوى والشوق ما أحلاهُ

يا مَنْ أقول لبعده أوّاهُ

واطير شوقاً عندما ألقاهُ

رِفْـقــاً بقلبى فى الغــرام فإنــهُ

سهر الليالى والهوى أضناهُ

## (إيّـاكِ)

إياكِ لا لا تلعبى بالنارِ

وتهددى بإبادتى ودمارى

أنا لا أخاف النار يا مجنونةً

فلقد قتلْتُ الخوف بالإصرارِ

فلتشعلى الحقد الرهيب وأحرقى

كل الرسائل أحرقى أشعارى

لا تتركى شيئا وراءك حطمى

ما بات من عطرى ومن أزهارى

لكننى سأظل بعدكِ صامداً

ولقد أخذتُ ولن أعود قرارى

ولكم نهيتكِ عن حماقتِكِ التى

لا تنتهى حلقاتها فحذارِ

أن تلعبى بالنار يا مخبولةً

فستكتوينَ لهيب تلك النارِ

## (حاولتُ كثيراً نسيانَكِ)

حاولْتُ كثيراً سيدتى

إخماد الحب لنسيانِكْ

أغلقْتُ الباب ونافذتى

وسجنْتُ القلب لهجرانِكْ

لكن الشوق يطاردنى

ويشد القلب لأحضانِكْ

فأظل أقاوم عاصفةً

هوجاء تهب بأحزانكْ

ويحن القلب ويأخذنى

لزمان الحب وأزمانِكْ

فيعود اللحن إلى وَتَرِى

وأردد أجمل ألحانِكْ

## (لا تسالينى)

لا تسألينى كيف ضاع هوانا

في ظلمة الشك الرهيب وهانا

وتبددتْ أحلامنا فى لحظةٍ

فيها طوينا العمر والأزمانا

وتباعَدَتْ تلك القلوب فأبعَدَتْ

ما كان يجمع فى الطريق خطانا

لا تسألينى عن زمان هوانا

وَلْتسألى من ذا الذى قد خانا

أنتِ التى خنتِ العهود وخنتِنى

وقتلتِ فى وضح النهار ضحانا

فتجرعى كأس الفراق تجرعى

ذاك العذاب ومُرَّه ألوانَا

يا من طعنْتِ القلب فى أفراحه

وتركتِهِ كى ينزف الأحزانَا

أنا لست أبكى للخداع وإنما

أبكى على قلبى الذى قد هانَا

يا أيها الجرح الذى أمضى به

زمنا يطول عذابه أزمانَا

هل آن للقلب الحزين بأن يرى

يومًا يعيش بظله فرحانَا

## (أرجوكَ)

يا مَنْ يشّدكَ مظهرى وجمالى

وتهيم شوقاً كى تنال وصالى

وأرى عيونكَ كالسهام تصيبنى

وتغور فى جسدى وفى أوصالى

وكأننى صيد ثمين قد أتى

أسدا تلهف جائعاً لغزال

أرجوكَ لا تنظر لحلو مفاتنى

وانظر إلى عقلى وحلو خصالى

## (الضحكة الصفراء)

هذه الضحكة ليست
يا فتاتى لىَ وحدى
بل لكل الناس من جاءوك من قبلى وبعدى
كم ظننتُ الدفء فى عينيكِ
شطآنا لِسَعْدِى
تحضن القلب وتطوى
فى شتاء الهجر بَرْدِى
كان حلمى أن تذوقى
من كؤوس الحب شهدى
أن تذوبى فى دمائى
وتعيشى تحت جِلْدِى

فتهاوت كل أحلامى

وصار اليأس لَحْدِى

حين حَطَّمْتِ فؤادى

ونقضْتِ اليوم عهدى

وكشفْتِ الآن عما

كان فى الأعماق يُرْدِى

هذه الضحكة كانت

حفرة الغدر لِوأْدى

فأمنحيها كل من يهواكِ

مخدوعا بوعدِ

غررى فى كل وقت

بضحاياك وَعُدّى

كم حصدْتِ اليوم كم قد

فزتِ فى الفخ بصيدِ

واعلمى أنك يوماً

سوف تبكين لِفَقْدِى

## (متّعيني)

متعيني .. متعيني

واسمحي حزن سنيني

واملئى القلب غناءً

واعزفي لحن الحنين

**متعيني**

------------------------------------

دلليني يا جميلهْ

إن أيامي قليلهْ

قد مضى العمر هباءً

ليت لي في الأمر حيلهْ

**دلليني يا جميله**

------------------------------------

أغرقينى فى هواكِ

وامنحينى من صباكِ

إننى ما عدت أبغى

يا منى قلبى سواكِ

**أغرقينى فى هواكِ**

-------------------------------------

لا تغيبى عن فؤادى

وتزيدى فى سهادى

لو هجرْتِ القلب يوماً

لا تطيلى فى البعاد

**لا تغيبى عن فؤادى**

-------------------------------------

## (من يشترى الحب)

الحب عندكِ سلعة

تُعْطَى لمن يُعطِى الثمنْ

لا فرق بين فتى نضير

أو عجوز قد وَهَنْ

أعضاؤكِ الصماء تعمل

دون حسٍ كالمكنْ

والطهر فوق جبينكِ المهتوك

ولّى واندفنْ

والعهر فى أحضان قلبكِ

طالما وجد السكنْ

ثلجية الإحساس يا

بئر الحثالة والعفنْ

يا من تبيعين الخطيئة

للجميع وفى العلنْ

أنا لا أحب ولا أطيق

الحب مدفوع الثمنْ

فلترحلى عن عالمى

أن ليس مثلك يؤتمنْ

ولتبحثى بين المزابل

والخرائب عن وطنْ

## (الزمن العجيب)

عجيبٌ أنت يا زمنى

تُبدّدُ حلو أيامى

وتفرحُ حين تغضبنى

وترقص عند آلامى

تَجُرّ خطاى فى دربٍ

وتدمى فيه أقدامى

فأمضى تائهاً وحدى

أطارد طيف أوهامى

وأرجع نادماً أبكى

على نفسى وأحلامى

وأمسح دمعة سالت

لجرح سنينى الدامى

فهل أصحو على لحنٍ

يُردد حلو أنغامى

## (حُلْم)

ورأيتهُ من قبْلُ فى أحلامى

نوراً تلألأ كالبريق أمامى

من حوله الحور الحسان تزفهُ

فى موكبٍ قد حُفَّ بالأنغامِ

وسألتهُ من أنت يا هذا الذى

لا يستجيب لصرختى وكلامى

ووقفْتُ من هول الرؤى مبهورةً

ويحوطنى بحر من الأوهامِ

أحْسَسْتُ بالإعجاب يملأ مهجتي

ويفيض فى نَفْسى بحور سلامِ

وصحوْتُ من نومى على أنشودةٍ

كم هِمْتُ فى ألحانها بمنامى

## (زهرة الياسمين)

إلى زهرة الياسمين التى
يفوح شذاها على شرفتى
وتبعثُ سحر عبير المنى
نسائم حب على مهجتى
يداعبُ وجهَ صباحٍ أتى
بشدو البلابل فى كرمتى
فيصحو الوجود على غنوةٍ
تعالى صداها على ساحتى
وتفرح نفسى بعد الأسى
ويرقص قلبى من فرحتى
أعبّ كؤوس الهوى رطْبة
وأرشف منها على راحتى

إلى من أضاءت شموع المنى

نهارا تلألأ فى ظلمتى

إلى من أحالت خريف الهوى

ربيعا تألق فى جنتى

إليكِ حياتى وعمرى الذى

يهون لأجلك يا حلوتى

فضمى إليكِ فؤادى الذى

يهيم وحيداً بلا صحبةِ

ولا تتركينى إلى عالمٍ

يجور علىّ بلا رحمةِ

وكيف يطيب زمانى إذا

ظللتُ بدونكِ يالوعتى

- وقد شاهدتُ امرأة فقيرة تجلس على قارعة الطريق وإلى جوارها صغيرها الذى افترش الرصيف واستغرق فى نوم عميق.

## (قَتْلُ البراءة)

يا أيها الطفل الفقيرْ

يا من تنام بلا سريرْ

تثوى على ذاك الثرى

وكأنه المثوى الأخيرْ

فى الصيف يكويكَ اللظى

تمسى وتصبح فى الهجيرْ

حتى إذا حل الشتاء

أتاك لَذْع الزمهريرْ

ماذا جنيتَ لكى تعيش

معيشة البؤس الحقيرْ

وبأى ذنب تكتوى

هذا العذاب ولا مجيرْ

وسواك ينعم هانئاً

وينام فى فُرُشِ الحريرْ

ماتت قلوب الناس ما

عادت يحركها الضميرْ

الكل يجرى لاهثا

كى يجمع المال الوفيرْ

وخطاك تمضى فى طريقٍ

حَفّه سوء المصيرْ

فطريقك المحظور منغلقٌ

به شوكٌ غزيرْ

وغدا ستصبح شوكةً

بظهورنا وغدا تصيرْ

هَمًّا يؤرق نومنا

وَيَقُضُّ مضجعنا الوثيرْ

ونفيق من أوهامنا

وسندفع الثمن الكثيرْ

## (القناع)

قد مضى الحب بعيداً

وبدا الزيف مكانهْ

فاكشفى عما تخفى

من خباياكِ الجبانهْ

قلبى المثخن بالآلام

لن ينسى هوانهْ

كيف ينسى من سقته الذل

من كأس المهانهْ

وجراحاً كم طواها

فى خضوعٍ واستكانهْ

حين أعطاكِ وأوفى

ثم أنكرْتِ حنانهْ

ورفضْتِ الأمس ودّى

بغرور واستهانهْ

فاذكرى الحب الذى قد ضاع

واستبكى زمانهْ

ربما يأتى ربيعٌ

بعدما اغتلتِ أوانهْ

يا فتاتى ليس من خان

كمن صان الأمانهْ

حَسْبُ قلبى أنه فى الحب

قد أفنى كيانهْ

فى زمان لا يجازى الصدق

إلا بالخيانهْ

## (لقاء)

وقالت أراكَ بنور القمرْ
أمام الغدير إلى المنحدرْ
إذا ما ضجيج المساء مضى
وعاد السكون ونام البشرْ
وقفتُ هناك على لهفةٍ
بهيج الفؤاد شريد الفِكَرْ
أراقب طيفاً جميلاً أتى
وأصغى لصوت كهمْس الوترْ
وجاءت عروس المنى حولها
ملائك حب تزف الخبرْ

وقلنا وطاب حديث الهوى

وطال الغرام وطال السهرْ

وقمنا نُلملِم أشواقنا

ونحلم بالموعد المنتظرْ

## (رسالة إلى ليلَى)

ليلاىَ من بالزيف أغواكِ

من بالهوى الكذاب أغراكِ

فبعْتِ أحلام المنى بخسة

وخنْتِ قلبا عاش يهواكِ

إنى على درب النوى هائمٌ

يَئِنّ خطوى بين أشواكِ

أسائل الأشواق فى حيرةٍ

عن لوعتى فى ليل نجواكِ

ولستُ من ينسى عهود الهوى

ولستُ من فى الحب يعصاكِ

معشوقتى قد طال ليل الجوى

وخافقى يصبو لرؤياكِ

عودى فنار الشوق مهتاجةٌ

تكوى شغاف القلب رحماكِ

إن تنكرى ودى فإنى على

عهدى وملء القلب ذكراكِ

## (كبرياء)

لن أترك قلبى منتظراً
إحسان الحب على بابِكْ
ويظل حزيناً مبتئساً
يشكو الحرمان لحجَّابِكْ
لن يسقط دمعى منهمراً
كى يغسل ساحة أعتابِكْ
لن يتلو قلبى فى وَرَعٍ
آيات الحب بمحرابِكْ
أنا لستُ ضعيفاً سيدتى
يغرينى الشهد بأعنابِكْ

سأظل العمر على ظمئى
ويفيض الشهد بأكوابكْ
فكرامة نفسى تمنعنى
أن يبقى القلب بأبوابكْ
مكسور الخاطر منهزماً
لأفوز بنظرة إعجابكْ

## الفهرس

## للشاعر

- **دموع القمر:** ديوان شعر ١٩٨١ م.
- **بقايا شموع:** ديوان شعر صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٨٧ م.
- **فى انتظار المطر:** ديوان شعر صدر عن دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر عام٢٠٠٠ م.
- **أوراق عاشق:** ديوان شعر صدر عن دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر عام٢٠٠١ م.
- أعمال شعرية كثيرة نشرت بالصحف المصرية وبعض المجلات المتخصصة. وقصائد شعر عديدة نشرت بالمجلة العربية ومجلة الفيصل والمنهل بالسعودية ومجلة المنتدى بالإمارات العربية المتحدة وغيرها من الدوريات العربية.

## الشاعر فى سطور

- محمد محمد فرج .. حاصل على ليسانس الحقوق والشرطة من كلية الشرطة بمصر.
- عضو عامل باتحاد كتاب مصر منذ أكثر من سبعة عشر عاماً. وعضو هيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية الإسكندرية.
- ينشر إنتاجه الشعرى منذ أكثر من عشرين عاماً بالصحف المصرية والمجلات العربية.
- عقد الكثير من الندوات الشعرية بكليات جامعة الإسكندرية بكلية التربية وغيرها من الكليات والجامعات المصرية الأخرى.